

رسالة
إلى بعض الإخوة مشرفي
شبكة العلوم السلفية سابقا
والرد على بيانهم الجماعي

لأبي عبد الله

خالد بن محمد الغرابي

المشرف العام على شبكة العلوم السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انصرني

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد .

فقد وصلتني رسالتكم المذيلة ببعض مشرفي الشبكة وكذلك بعض
الأعضاء وأحب أن أنبهكم على بعض المفاهيم المغلوطة من باب "الدين
النصيحة" وحتى لا تقعوا فيما كنتم تنكرون وإن كنت أقدر وضع بعضكم المؤلم
وأنتم وسط الحكم الحوئي لكن بما أنكم نشرتم لزم الرد والبيان :

أولا : طريقتكم في النصيحة الجماعية المذيلة بأسمائكم تشبه التكتلات
الحزبية التي كنا ننكرها بل أنكرها مشايخ السنة على أصحاب براءة الذمة الذين
أصدروا بيانا في فتنة أبي الحسن ذيلوه بأسمائهم وكنا نرى كل يوم للقائمة بقية
وينضم إليهم من انضم وتكثروا بحجة النصيحة وتثقلها وقبولها ، فلم تكن في
محلها ، وهذا كحالكم في نصيحتكم هذه والتي قبلها والتي قبلها .

فعليكم التوبة النصوح من هذا العمل الحزبي الذي أتوقع لو علمه الشيخ
يحيى أو مشايخ السنة في اليمن لأنكروه ودونكم باب النصيحة مفتوح بفضل الله
سرا أو جهرا إن اقتضى الحال أو بالمراسلة الشرعية أو تكليف من يقوم
بالنصيحة أو نحو ذلك من الطرق الشرعية .

ثانيا : الشبكة تتشرف أن تكون تحت توجيه الشيخ ونصائحه وهذا شرف
لنا ، وأنا أرحب بتوجيهات علماء السنة فهم أهل الفهم، ومن ترك أهل العلم فقد
ضل الطريق .

وأنا والله أحب توجيهاتهم ونصائهم الموافقة للكتاب والسنة ، ومرات كثيرة
يزورني مشايخ السنة في داري وأعرض عليهم الشبكة وأستشيرهم وأستفيد من
توجيهاتهم ونصائحهم وإرشاداتهم .

وأراكم قد أكثرتم من قول أن الشبكة بنظر الشيخ أو توجيهاته فأنا أرى
جعجة ولا أرى طحينا!!

فأين توجيهات الشيخ التي فيها يأمرني بترك الشبكة بزعمكم فلم أتلق
اتصالاً من الشيخ ولم أر في موقعه بياناً يأمرني بذلك حتى تتهموني بالتهم
الباطلة.

فالذي أراه هي توجيهاتكم فقط لا توجيهات الشيخ ، والشيخ حي يرزق
فلماذا لا يأمرني بتسليم الشبكة؟!.

فاتركوا من غركم وضحك عليكم مع علمكم بمكره وكيده عليكم من قبل.
ثم لو افترضنا أن الشبكة ملكٌ للشيخ يحيى فما هو دخلكم أنتم وهل الشيخ
فوضكم بذلك ، وهل فوض الشيخ حسيناً للقرصنة على الشبكة في البلد الحرام
والشهر الحرام ، لماذا لا يطالبني الشيخ وأنا بجواره؟ وقد زرته ولم يطلب مني
ذلك.

فشبكة العلوم السلفية شبكة كل طالب علم ولم أخالف الشيخ في توجيهاته
بل كان طلبكم مني الذهاب للشيخ في المرة السابقة فذهبت وأصدرت بياناً من
بيت الشيخ وانتهت تلك الفتنة ، فما الذي أشعلكم تجاهي بدون أي سبب سوى
لماذا أغلقت المجالس العلمية.

وكنت قد أوضحت لكم سبب الإغلاق ولكنكم أرسلتم لي بأنكم وجدتم من يدفع
الرسوم ولكن بشرط تسليم الشبكة للشيخ مما يدل على عدم رضاكم بالبيان الذي
أخرجته والله المستعان .

ثم ما الذي يزعجكم أن تكون الشبكة تحت تصرفي فأنا المؤسس لها والقائم
عليها وكنتم أعضاء في الشبكة كغيركم ثم جعلت منكم المشرف والمراقب .

وكنت أضع المراقب أو المشرف المناسب وربما استغني عنه وهذا كثير
من أمثال الكحلاني والكثيري ونابل برك الله فيهم وفي غيرهم فلم أسمع منهم
صياحاً وشرشرة وقلقلة بل رجعوا أعضاء في الشبكة ، ولم أسمعكم تذكرون
الشيخ آنذاك في كل إجراءاتي فما الذي جد حتى تشهروا بي وبكم أمام الملائم
أجل حسين الحجوري الذي قام بعملية السطو على ممتلكات الآخرين .

هذا العمل المشين الذي كان عرضه علينا بعض الإخوة في اختراق شبكة الوحيين فرفضنا أن نقوم به لأنه كشف لعورة الناس ويريدهم ، بل ما فعله أهل التحزب، بل حتى الرافضة لم نسمع عنهم أن قاموا بهذا العمل الذي قام به حسين الحجوري هداه الله.

فما كان ينبغي لكم أن توافقوا حسين الحجوري بل واجب عليكم الإنكار .
ثم ما رأيكم لو أن القرصان الذي نفع حسين في عملية اقتحام مجالس العلوم عرض علي تدمير ما قام به حسين من باب تكفير الذنب الذي اقترفه فهل هذا يجوز؟!.

لكن السنة التي تربيت عليها تأبى عليّ أن أقوم بمثل أعمال حسين الحجوري المشرف العام للأسف على موقع الشيخ يحيى بن علي الحجوري .

فحسين الحجوري لم يحترم الشهر الحرام (رجب) ولا البلد الحرام (مكة) فقام باقتحام مجالس العلوم السلفية ليتمكن من الدخول إلى الممتلكات الخاصة التي ائتمنا عليها أعضاء الشبكة بفضل الله وهناك الكثير من الأعضاء غضب من هذا العمل المشين القبيح لا سيما وحسين المشرف العام على موقع الشيخ .

وكلامي الذي تتداولونه (فما أنا إلا مشرف عام وإلا فالمجهود مجهودهم في المراقبة والإشراف) اعرضوه على أهل العلم ليعرفوا معناه قبل أن يلبس عليكم حسين الحجوري ومن على شاكلته وإلا فشيخنا يعرف جيدا من المؤسس حقا للشبكة وكيف أنه ينزه نفسه أن يكون مراقبا أو مالكا لشبكة تعتبر بمثابة مكتبة لطلاب العلم .

وأنقل لكم كلام الشيخ يحيى لعلمكم تعرفون حقيقة ما قام به حسين الحجوري هداه الله فمما قاله الشيخ يحيى وفقه الله :

(بدؤا في إنشائها و جاؤني زائرين قالوا نريد أن نعمل شبكة)

(وهؤلاء الذين يكتبون فيها طلاب علم)

(الغرباني من طلابنا)

(إن رأيتم فيها شيئاً تنتقدونه فأخبرونا ونحن سنوصيهم وننصحهم بما نرى أنه ينحى منه الخطأ أو الزلل ونحن وهم جميعاً لسنا معصومين) .

(عند أن أرادوا إنشاءها استشاروني وما أنشأوها إلا بمشاورتي) .

(ولست أنا القائم عليها أو مشرف عليها ، لا ، أنا بعيد عن هذا) .

ا.هـ من مادة صوتية في شبكة العلوم السلفية

وحسين يؤكد في منشوره الذي نشره في شبكة العلوم بعنوان : (مميزات شبكة العلوم عن باقي الشبكات) فيقول :

(تحرص على توجيهات علمائنا ومشايخنا كالشيخ الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري، وغيره من مشايخ اليمن وأي توجيه لأي عالم أو طالب علم سلفي في أي بلاد الله المعمورة فمشرفوا الشبكة قيد التزام بها إذا كنت حقاً) .

وقال الأخ الحبيب الجافي علي بن مثنى : ومن ميزاتنا أيضاً : (أنها مزكاة من الناصح الأمين خليفة الأمام الوادعي) .

وأترك التعليق للحكماء .

فعلماء السنة في كل مكان ليسوا حول منتديات ومجالس ولا يحرصون على امتلاكها فهم أرفع من ذلك ، وإنما هم محل استشارة وتوجيهات وتركيات تنفع من أخذ بها لأنهم أعلم منا ، وكم قد استفدت من توجيهات الشيخ يحيى والشيخ سليم الهلالي وغيرهما .

فلا تزج بالشيخ في ترهاتك يا حسين فأنت خصمي يا منتهك الشهر الحرام والبلد الحرام فاتق الله وتب من عملك القبيح المشين .

ثم لماذا لم تقم يا حسين بهذه المغامرة مع الشيخ أحمد الوصابي الذي استحوذ على مكتبة دماج وما زالت حتى الآن معه وكان بجوارك في صنعاء ولم تقم بهذه المغامرات (القرصنية) ولماذا لم تحاول استرجاع بعض المساجد التي حصل فيها نزاع وأخذت منا فلماذا ولماذا؟! .

فلو كنتم تحترمون الشيخ فعلا لرجعتم إليه واستشرتموه كما كنتم
تنصحوني بالذهاب إليه حتى ذهبت ، فما لكم اليوم تسرحون وتمرحون بدون
الشيخ وبدون الرجوع إليه !!.

ولماذا الافتراء عليّ بأنني ضيقت جهودكم وجهود طلاب العلم فما زالت
مواضيعهم موجودة لم أحذف منها شيئاً، فاتركوا التهويل .

وأنتم تعلمون أننا كنا نقل المواضيع الجيدة إلى الخزانة العلمية كتصفية
وكترتيب وأن الأصل والمعتمد هي الخزانة العلمية فما لكم تنسون بهذه السرعة.

فليس هناك تضييع لجهود أحد من طلاب العلم فجهودهم محفوظة في
الخزانة العلمية وما زلت أنقل من المجالس ما بقي بترتيب وتنسيق على أمل أن
يتم عمل حل لفتح المجالس بإذن الله تعالى .

وليس هناك تحجر كما قال بعض السفهاء وإنما ظروف مرت ونبهتكم
عليها.

وقلتم وفقكم الله : (ثم إن الغرباني أصلحه الله غدر بنا فأغلق المجالس)
غفر الله لكم وستر ذنوبكم ، راجعوا معنى الغدر لغة واصطلاحاً، فهل من أغلق
المجالس لفترة وأبلغكم بذلك يعد من الغدر؟! ، فعلا ضركم من غركم.

وكنتم شكرتكم على جهودكم ونسيت شكر بقية الأعضاء الذي أثروا
الشبكة بالفوائد النافعة التي لا تصل جهودكم أمام فوائدهم .

وفقنا الله وإياكم إلى كل خير ودفع الله عنا شماتة الأعداء .

أخوكم

أبو عبد الله

خالد بن محمد الغرباني

٢٢ شهر رجب المحرم ١٤٣٨.